أطفال نمساويون يلتقطون صورة لمجسم الحرم المكي الشريف بجناح المملكة.

د. انطون بروهاسكا خلال مشاركته بندوة «المملكة برؤية نمساوية». (تصوير: المحرر)

محمد طالب الأحمدي (فيينا)

اعتبر السفير النمساوي السابق في المملكة الدكتور انطون بروهاسكا ان خادم الحرمين الشريفين من ابرز الزعماء الذين سيخلدهم التاريخ، وقال في ندوة «المملكة برؤية نمساوية» ضمن الفعاليات الثقافية في معرض فيينا الدولي للكتاب: «ان رايي هذا يؤكده المنهج الذي شرعه الملك عبدالله في التعاطي مع الملفات المعقدة في الداخل والخارج، حيث سن الحوار منهجا وحيدا للتداول حول اي موضوع»، واضاف: «في الداخل بادر بتاسيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الذي ناقش عدة قضايا اجتماعية ودينية، اما في الخارج فجاء مركز الملك عبدالله للحوار بين اتباع الاديان والثقافات في فيينا منارة علمية تسهم في توسيع دائرة الحوار بين اتباع الاديان، حيث يعد المركز خطوة جبارة ستدخل التاريخ بجدارة».

أكد أنه سن الحوار منهجا للتواصل .. بروهاسكا في ندوة المملكة برؤية نمساوية:

خادم الحرمين من أبرز الزعماء الذين سيخلدهم التاريخ

وأكد بروهاسكا أن الملك عبدالله شخصية عظيمة بفعل تحويله مؤسسة الحرس الوطني التي قادها لمدة ٤٧ عاما إلى منارة ثقافية اجتماعية، تسهم في خلق مجتمع معرفي، وتنقل ثقافات الجزيرة العربية إلى جميع أصقاع العالم، موضحا أن الأمير سلمان صديق للنمسا ويحرص على الاستقرار في فيينا بعد جولاته التي كان يبحث فيه آفاق التعاون مع عدة دول أوروبية.

وروى بروهاسكا شواهد تدل على الترابط الثقافي والاجتماعي بين المملكة والنمسا، كاشفا عن أن أول خريطة للمملكة بعد توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز كانت من رسم عالم نمساوي، هو اليوس موسيل. وقال «لقد أهديت نسخة من هذه الخريطة إلى الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أثناء زيارة رسمية للمملكة».

وعن تجربة عمله في المملكة، روى قصة مواطن نمساوي تم سجنه بعد ضبطه في جمارك المطار بجدة، فذهب السفير لأمير مكة المكرمة - آنذاك - الأمير ماجد بن عبدالعزيز - رحمه الله، وطلب الشفاعة لهذا الشاب كونه لا يعرف أنظمة المملكة، وهي أول زيارة له لدولة عربية، فوعده الأمير ماجد بالبحث في الأمر، مشددا على ضرورة تقيد أي مقيم بالأنظمة المعمول بها في المملكة.

في المقابل، تؤكد الكاتبة النمساوية الدكتورة ألكا ماتينز فاين بيرغر أن الملامح الثقافية في المملكة قريبة جدا من النمسا، وقد تعمقت في ذلك من خلال دراسته الأدبية التي أجرتها في المملكة، وعزت اهتمامها بدراسة الأدب السعودي وثقافة المجتمع إلى تميز تاريخها القديم، والقفزات التنويرية المتسارعة التي تشهدها في كافة الجوانب.

عميد مركز الملك عبدالله للدراسات الإسلامية:

الحوار ثقافة إسلامية وضرورة للتعايش السلمي

أحمد الحذيفي (الرياض)

د. عبدالمحسن السميح

أوضح عميد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية وحوار الحضارات الأستاذ الدكتور عبدالمحسن بن محمد السميح أن الحوار يعد وسيلة وليس غاية، وأن مكانة وأهمية الحوار في الإسلام لا تنحصر فقط في جوانبه النظرية والتنظيرية؛ بل تشمل أيضا الجانب التطبيق العملي للحوار بين مختلف أتباع المذاهب الإسلامية.

جاء ذلك خلال مشاركته بورقة حملت عنوان «الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية» في أعمال الدورة ٢١ لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي استضافته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال المدة من ١٥ إلى ١٩ محرم الجاري.

وأشار السميح إلى أن الحوار أصبح من مميزات هذا العصر الحديث، بل أصبح ضرورة من ضرورات الحياة الكريمة والتعايش السلمي والعيش الرغيد، مضيفا أن الحوار ثقافة إسلامية صرفة لها أصولها وجذورها المعرفية، سواء في كتاب الله الكريم أو في سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو في هدي سلف الأمة وتراثها المجيد، فثقافة الحوار نظريا وعمليا انتشرت مع انتشار واتساع رقعة الإسلام وفتوحات المسلمين، وقال: «إن الدين الإسلامي الحنيف بحاجة إلى من يظهر حقيقته قولا وعملا، وخصوصا في تطبيقات الحوار. فالحوار ليس مؤامرة أو وسيلة من وسائلها، بل أسلوب حياة يحافظ على الأصالة ولا يغفل المعاصرة، ومن أهم الأمثلة الإسلامية لتطبيقات (الحوار أسلوب حياة) تلك التي سادت في المدينة المنورة وفي القدس ودمشق وبغداد والقاهرة والأندلس وغيرها»، ولفت إلى أن من أهم أصول الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية قيامه على خطاب ديني متوازن ومنهج التوسط والاعتدال، والتأكيد على فقه الواقع ونشر العلم الشرعي، والتربية على القيم المشتركة وخصوصا قيم السلام والتسامح والاحترام والتعايش، وأكد على أهمية مصادر الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية المتمثلة في الكتاب الكريم والسنة النبوية وتراث سلف الأمة المجيد.

الفائز بجائزة «فكر» لأفضل كتاب لـ عكاظ:

الشباب قادر على التجديد والابتكار

راوية حشمي (بيروت)

د. نادر سراج

أهدى الدكتور نادر سراج فوزه بجائزة مؤسسة الفكر العربي عن أفضل كتاب عربي في دورتها الرابعة أمس الأول عن كتابه «الشباب ولغة العصر: دراسة لسانية اجتماعية»، إلى كل شاب عربي شارك بعملية التغيير الحاصلة حاليا في وطننا العربي، إن كان لغويا أو معرفيا أو سياسيا أو عبر سلوك اجتماعي، وقال لـ«عكاظ»: « لقد أخذت جانبا واحدا من عملية التغيير هذه، وأثبت من خلالها أن الشباب هم طليعة هذا التغيير، مؤمنا أنهم قادرون على أن ينسجوا معرفة جديدة ومضمونة ويؤسسوا لحالة لغوية جديدة بذاتها ولذاتها، فهؤلاء الشباب قادرون على التجديد والابتكار»، وأضاف: «أهدي هذه الجائزة إلى مؤسسة اللغة ذاتها، والتي بواسطتها نعبر إلى اللغة ونواكب مراحل تطويرها، كما أهديها إلى اللسانيات التي دخلتها وتتلمذت فيها على أيدي الدكتور أندريه مارتينيه رائد اللسانيات الوظيفية»، وتابع: «إن اللغة تستمر لأنها تشتغل وتتطور لأنها تشتغل، أما اللغة السكونية فلا تتطور، ولقد أعطيت الأهمية لكلام الشباب الذي كان يتغير بشكل بديهي، وكان العالم يراه غير ذي أهمية»، وأوضح أنه تكلم في السابق عن لهجة بيروت وتكلم عن خطاب الرشوة، وتحدث اليوم عن الشباب ولغة العصر، وفي العام المقبل سيتحدث عن لغة الغزل عند الشباب كي يخوض التجربة وينزل العلوم من أبراجها العاجية.

وعن الوافد من المفردات التي اصطدمت بلغتنا العربية، ذكر أن هناك مشكلة تتمثل في الإهمال المقصود أو غير المقصود من قبل أصحاب المراجع والمؤسسات الأهلية والمؤسسات المجتمعية لمقوم اللغة، في نوع من التساهل والتسيير من أجل استخدام اللغة، فبتنا نعتمد على المفردة الوافدة من لغات أجنبية، ونكتب بأرقام على سبيل التندر حتى صار الأمر أكبر بكثير من مفردات وافدة، أصبحنا أكثر مما نحن بحاجة إليه لتسيير أمورنا، لذلك نحن ندعو للوقوف بوجهها حرصا على الأمن اللغوي العربي، وعلى مؤسسات اللغة أن توقف تسلل المفردات وتطرح الحلول.

مطالبة بإعادة صياغة الفكر المجتمعي تجاه الطفل

عكاظ (جدة)

طالب المشاركون في ندوة اليوم العالمي للطفل التي نظمتها مكتبة جدة العامة، البارحة الأولى، تحت عنوان «الفرص المتاحة أمام الأطفال»، بإعادة صياغة الفكر المجتمعي تجاه الطفل واحتياجاته، مؤكدين أن الفرص متاحة أمام الأطفال، لكن الواقع بحاجة لصياغة طريقة جديدة للتعامل مع متطلبات الطفل.

حول كيفية تحصين الأطفال تجاه التحديات المعاصرة، اعتبر الكاتب الإعلامي الدكتور محمد سالم الغامدي أن ثقافة (ممنوع) من أبرز التحديات التي تواجه الأطفال في المجتمع، حيث تحد من طموحاتهم، وطالب مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالعمل على الوفاء باحتياجات الأطفال للعبور نحو المستقبل وتعويد الأطفال على الحصانة الذاتية، في حين ركز رئيس اللجنة النفسية بالغرفة التجارية الصناعية في جدة الدكتور كشف المليص على المشكلات النفسية التي يواجهها الأطفال، والتي تحد من عدم تكيف الأطفال مع المجتمع، مطالبا بالحوار مع الأطفال ونشره في كافة المؤسسات التي تهتم بنشر ثقافة التعايش.

جانب من ندوة «الفرص المتاحة» أمام الأطفال. (عكاظ)

من جهته، رأى الإعلامي الحقوقي معتوق الشريف الرئيس التأسيسي للجمعية السعودية لرعاية الطفولة أن الأطفال يواجهون تحديات لكن الفرص متاحة أمامهم وعليهم أن يبادروا ويطلقوا قدراتهم، وطالب وسائل الإعلام بخلق الفرص الإيجابية للطفل وصياغة فكر جديد يقدر الطفل ويدعم مواهبه ويطلق قدراته، لافتا إلى أن الطفل في ظل التقنيات الحديثة يحتاج إلى إعلام طفولة لا إلى إعلام موجه للطفل.

وشهدت الندوة التي أدارها الإعلامي علي السبيعي تكريم المكتبة للطفل ريان مازن نحاس الذي حصل على المركز الأول خليجيا في مسابقة جائزة سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم لإبداعات الطفولة.

بين قوسين

شوقي بزيع

الترجمة الفولكلورية وهاجس العالمية

كانت الترجمة ولا تزال هاجس الكثير من الكتاب والشعراء العرب الذين يدغدغهم بشكل دائم حلم الانتقال من المحلية إلى العالمية. وقد ارتفع منسوب هذا الهاجس إلى حدوده القصوى بفعل التقدم المطرد لوسائل الاتصال والتقنيات العابرة للحدود بين الأمم. ولعل أكثر ما يلفت في هذا السياق هو أن معظم الشعراء الذين يطلب إليهم تقديم ثبت موجز عن سيرهم الذاتية يحرصون على الإشارة إلى أن قصائدهم قد تمت ترجمتها إلى العديد من لغات العالم الحية، في حين أن ما ترجم لهم لا يتعدى القصائد أو المقطوعات القليلة والمتناثرة. وهي غالبا ما تكون ترجمات سريعة ورديئة تفرضها مناسبات المشاركة في مهرجان شعري أو أنطولوجيا أعدت على عجل.

يحق للشعراء والكتاب بالطبع أن يعملوا على ترويج أسمائهم وتلميعها من جهة، وعلى السعي المشروع من أجل دخول نادي «العالمية» الأدبية من جهة أخرى. لكن ذلك الأمر لا ينبغي أن يتحول إلى هاجس مرضي يعملون على تحقيقه بأي ثمن، ويعتبرونه المعيار الأهم لتحديد قاماتهم الإبداعية على المستويين الداخلي والخارجي. ولا يكاد البعض منهم يحظى بفرصة الترجمة، ولو في إطار ضيق، حتى يدغدغه حلم الحضور العالمي، أو يجلس قرب سماعة الهاتف منتظرا الصوت الذي يزف إليه نبأ الفوز بجائزة نوبل أو غيرها من الجوائز الكبرى.

لا يعني ذلك بأي حال انتقاصا من قيمة الشعراء والكتاب الذين تمت ترجمتهم إلى لغات أخرى، أو الذين يطمحون باستمرار للخروج من الدائرتين الوطنية والقومية باتجاه الأفق الإنساني الأرحب. فالقصد من هذه الكلمات هو إخراج الترجمة من إطارها الفولكلوري العابر، ومن بازار العلاقات الشخصية والشللية، باتجاه أرض للانتشار أكثر صلابة وثباتا. إذ أن معظم ما أنجزت ترجمته في السابق خاضع للارتجال والاستنساب، أو للعلاقات الشخصية مع المترجمين العرب والأجانب، وهو لا يعكس، عدا استثناءات قليلة، الهوية الحقيقية للإبداع العربي.

إن المحصلة الأكثر سلبية للترجمات العشوائية تتمثل في تشويه صورتنا لدى الأمم الأخرى، وفي تزوير حقيقتنا الإبداعية التي تبدو للآخرين سطحية وعقيمة ومدعاة للتجاهل والاستخفاف. وقد آن الأوان - في رأيي - لأن تخرج الترجمة من عهدة العشوائية والارتجال والإعجاب المرضي بالنفس، لكي تتولاها مؤسسات رسمية وأهلية وثقافية ذات مصداقية عالية، وأن يتم تمويلها بسخاء ويعهد بها إلى لجان مختصة من كبار الدارسين والعارفين بقضايا الأدب. إن الغرب ليس مسؤولا - بأي حال - عن الصورة التي نقدم أنفسنا بها، وهي في الغالب مزورة ومضللة، وعلينا نحن أن نقدم للآخرين ما يعكس حقيقتنا العميقة وما هو جدير بحضورنا في العالم.

الحدث الثقافي

٦٣ شاعرا وكاتبا يناقشون قضايا الإبداع والفكر العربي في مسقط غدا

محمد صبح (جدة)

تستضيف الجمعية العمانية للكتاب والأدباء في مسقط، غدا، الاجتماع الدوري للمكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بحضور وزير التراث والثقافة العماني هيثم آل سعيد، و٦٣ شاعرا وأديبا ومفكرا من أعضاء المكتب، وبعض من رؤساء التحرير والملاحق الثقافية الخليجية والعربية والمهجرية، فيما يحل الأديب جان شيفرييي رئيس جمعية الكتاب الفرنسيين والأمينة العامة للجمعية ضيفي شرف على الاجتماع.

وتضم فعاليات الاجتماع الذي يستمر حتى ٢٨ من الشهر الحالي، تسليم جائزة القدس لهذا العام للقاصة والروائية المغربية خناتة بنونة، وعددا من معارض الفنون التشكيلية والتصوير الضوئي التي ستهدف رصد تفاصيل الحياة في سلطنة عمان عبر مشاركة نخبة من الفنانين العمانيين، إضافة إلى معرض كاريكاتوري «البروفايل» مخصص للوجوه الثقافية العربية والعمانية، ومعرض للكتاب العماني يشمل أبرز المؤلفات العمانية الرائدة في مجال الكتابة والتراث والأدب والتاريخ والدراسات العمانية.

خناتة بنونة

ويترافق مع الاجتماع ندوة موسعة ومتخصصة حول عمان تحمل عنوان «من ملامح الثقافة العمانية»، يشارك فيها نخبة من الباحثين والناقدين والكتاب، إذ يستقرئ الدكتور محمد بن سعيد الهاشمي أهم التحولات الرئيسة في التاريخ العماني، في حين يجلي الدكتور هلال الحجري الحضور العماني في الثقافة العربية، بينما يسبر الدكتور عبدالله الغافري نظام الأفلاج في عمان، ويتحدث الدكتور محمد بن سالم المعشني باستفاضة عن ظفار والمخزون اللغوي، أما حمود الغيلاني فسيكون ضابطا لملامح «عمان والتطور الملاحي البحري في الشرق»، ويبحث الدكتور زكريا المحرمي تفاصيل «السلطنة في ظل التحولات السياسية الراهنة»، ويناقش محمد بن عامر العسيري «المخطوطات العمانية: تراث إنساني»، كما سيضيء الباحث خميس العدوي بإشراقات متعددة حول «المكتبات الأهلية العامة في السلطنة».

ويحيي الشعراء العمانيون والعرب ضمن الفعاليات أيضا مهرجان أبو مسلم البهلاني الذي يشارك فيه ٢٨ شاعرا وشاعرة من الوطن العربي الكبير والسلطنة، من بينهم: هاشم الجحدلي من السعودية، أمجد ناصر ومحمد عبيدالله من الأردن، سعدية مفرح من دولة الكويت، أحمد عبدالسادة من العراق، وشمس الدين العوني من تونس، عمر أحمد قدور وعبدالقادر عبدالله الكتيابي من السودان، إبراهيم بو هندي علوي الهاشمي من البحرين، حبيب الصائغ من الإمارات، يوسف شقرة والدكتور علاوة كوسة من الجزائر، يسري العزب وسمير درويش من مصر، مراد السوداني من فلسطين، وغسان كامل ونوس من سورية، محمد محمد العولقي من اليمن، وزاهر الغافري وناصر البدري وحسن المطروشي وبدرية الوهيبية وعائشة السيفية وعبدالله العريمي وشميسة النعمانية وعلي المخمري ورشا أحمد وحسام الجابري وأشرف العاصمي من سلطنة عمان.

وحول جائزة القدس التي يمنحها الاتحاد كل عام لكاتب عربي عن أعماله الإبداعية أو البحثية التي تفاعلت مع القضية الفلسطينية، اعتبر الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب محمد سلماوي في كلمة بالمناسبة، أن الجائزة تعد أرفع جائزة يقدمها الاتحاد كل سنة لأديب ومفكر عربي كبير كانت القدس أحد الموضوعات التي شغلته وشغلت أعماله الأدبية والثقافية، فيما أفصحت الروائية المغربية خناتة بنونة عن أنها ستمنح قيمة الجائزة لمؤسسة «بيت مال القدس»، وقالت: «الجائزة بالنسبة لي أكبر من أية جائزة أخرى ويكفيني منها أنها جائزة القدس، لذلك فأنا أضعها تاجا على رأسي امتنانا واعترافا».

موجز

تكريم كشغري

وفاء باداود (جدة)

تحتفي اثنينية عبدالمقصود خوجة، بعد غد، بالكاتبة والأكاديمية د. أميرة كشغري والباحثة الدكتورة أميرة كشغري، الحاصلة على «الدكتوراه» في فلسفة الأدب - اللسانيات، تخصص البرغماتية وتحليل الخطاب من كلية التربية للبنات في جدة.

صياغة الخبر

خالد الخضري

محمد سعيد الزهراني (الطائف)

ينظم النادي الأدبي بالرياض، في مقره الثلاثاء المقبل، دورة تدريبية في «فن صياغة وتحرير الخبر الصحفي» يقدم الزميل الإعلامي خالد الخضري، وستتناول الدورة مقدمة تعريفية في علم الاتصال وتطبيقاته في العمل الصحفي.